

التحذير من خونة الوطن

١. علينا بيعةٌ ولها وفاءٌ ومن يخنِ العهدَ إلى عذاب
٢. يموت غداً كميئةٍ جاهليٍّ وموتى الجاهليةِ في تباب
٣. ويلقى الله من غيرِ اعتذارٍ ولا حججٍ تنيرُ و لا كتابٍ
٤. ومن يَغدرُ فإن له لواءً ليُفضَحَ جهرةً يوم الحساب
٥. ويُعلنُ بالذي قد كان أخفى من الغدرِ المَحجَّبِ بالحجاب
٦. ومن ثبتت خيائته ثبوتاً بحكم الشرع من غير ارتياب
٧. فما أولاه في الدنيا بحكم شديد البأسِ أحمرَ ذي خضابٍ
٨. فإن خيانةَ الاوطانِ داءٌ وخيرَ دوائها ضربُ الرقاب
٩. و من يطعنُ ديارَ أبيه غدرًا فخيرُ دياره بطنُ التراب
١٠. وما نفعُ البقاء لمن بقاهُ خرابٌ في خرابٍ في خرابٍ
١١. وبترُ العضو من جسدٍ صحيحٍ ليسلم ما بقي عينُ الصواب
١٢. ومن يخنِ الديارِ وقد غذته فذاك أخس من جيف الكلاب
١٣. ومن يحقرُ أذى الغدارِ ينظرُ إلى التاريخ في ألفي كتاب
١٤. ستخبره جميعا دون ريب وللتاريخ حكمٌ لا يحابي
١٥. بأن الغدرَ يمكنه بفردٍ دمارَ حضارةٍ عظمى الجناب
١٦. وهل أوهى اجتماعَ الناسِ قبلاً سوى ابنِ سبا بتدبيرِ عُجاب
١٧. وهل أفنى بني العباسِ الا مكائدُ غادرين دَوِي كُذاب
١٨. بغدرِ العلقمي ونصيرِ تمت بجنحِ الليلِ هندسةُ المصاب
١٩. هما جاءا إلى بغدادَ خبثاً بهولاكو فمزقها بناب
٢٠. أباح لجنده بغدادَ حتى أبادوها بألوانِ العذاب
٢١. فيالحضارةُ بادت بغدرِ وكانت فوق هامات السحاب
٢٢. وتكمن في الخؤون نيار خبثِ كمونِ النارِ في عودِ الثقب
٢٣. ومن يأمن أذى الخوانِ يندم ندامة آمن غدرِ الذئاب

٢٤. وإثا في ديار المجد نحيا بعيش ذي ظلال مستطاب
٢٥. بأمن في رخاء واغتباط بتحكيم الشريعة والكتاب
٢٦. وحكام بنا رحماء قاموا لشعبهم بتذليل الصعاب
٢٧. ومن يبغي لقاءهم يجدهم على عاداتهم من غير باب
٢٨. على السفهاء حلمهم كبير وكانوا القادرين على العقاب
٢٩. ومن لم يُجِد فيه الحلم حلّت به الفتكات من أسد غضاب
٣٠. وفينا من حماة الدار جيش عظيم الشأن مرهوب الجناب
٣١. ألم تره وزحف البغي برّاً وأجواءً وفي البحر العباب
٣٢. فأفشل زحفهم برّاً وبحراً وجواً في بطولات عجاب
٣٣. وفينا أمن دولتنا جهاز مثار الفخر في دنيا اضطراب
٣٤. بيقظته تساقطت الخلايا بقبضته وكانت في حجاب
٣٥. ولم يعجزه ردعهم اقتداراً وهم كانوا كأعداد الذباب
٣٦. وذلك كله من فضل ربي ورحمته بلا أدنى ارتياب
٣٧. فإن نشكر تزد هذي العطايا ونأمن أن تؤول إلى ذهاب
٣٨. فحيهاً على الشكران دوماً بتوحيد وتحديد المتأب

د. علي بن يحيى الحدادي

عميد معهد دراسات الإعجاز العلمي في جامعة الإمام

٢٧ / ٦ / ١٤٤٠ هـ